

توجيهي 2010

كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية

المقدمة:

تكریم الإنسان: کرم الله تعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات.

الغاية من التشريعات: شرع الله أحكاماً تُحقّق إنسانية الإنسان وتمكّنه من القيام بواجب الاستخلاف.

حفظ الكرامة: من ذلك تحريم الاعتداء عليه بالإهانة والضرب والقتل، أو التعرض لماله وعرضه بالسوء؛ ليحفظ إنسانيته وتسود السعادة والأمن والاستقرار مجتمعه.

مفهوم الكرامة: هي حقُّ الفرد في أن تكون له قيمة، وأن يُحترم لذاته، وأن يُعامل بصورة لائقة.

التصوّر الإسلامي للكرامة: يتسم بالعموم؛ فالتكريم مُطلق للبشرية جمعاء، من دون تمييز بسبب الاختلاف في الدين، أو اللون، أو العِرق، أو القدرة الجسدية، أو القدرة العقلية.

الخريطة التنظيمية للدرس

كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية

مبادئ الإسلام لتحقيق
الكرامة الإنسانية

مظاهر تكريم الله تعالى
للإنسان

الحرية
المساواة
الأمن

سجود الملائكة لآدم (عليه
السلام)
خَلَقَهُ في أحسن تقويم
تفضيله على جميع
المخلوقات
تسخير الكون له
تكليفه بحمل الرسالة
وتبليغها
وضع أحكام شرعية لحفظ
كرامته

أولاً: مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان

المظهر	الشرح والتوضيح	الدليل الشرعي
أ. أمرُ الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم	تقديراً وتكريماً له.	قال تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) [طه: 116].
ب. خَلَقَهُ في أحسن تقويم	منحه الله تعالى العقل، والإرادة، وحرية الاختيار، والقدرة على تمييز الخير من الشر، وتمييز الحق من الباطل، وعلمه البيان، والقدرة على التعبير والإقناع.	قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) [التين: 4].
ج. تفضيله على سائر المخلوقات	فضَّله الله على كثير ممن خلق.	قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء: 70].
د. تسخير الكون له	سَخَّرَ الله تعالى كلَّ ما في الكون للإنسان لينتفع به.	قال تعالى: (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ

المظهر	الشرح والتوضيح	الدليل الشرعي
		وَمَا فِي الْأَرْضِ [لقمان: 20].
هـ. تكليفه بحمل الرسالة وتبليغها	حمل الإنسان أمانة التكليف التي أشفقت منها السماوات والأرض.	قال تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) [الأحزاب: 72].
و. وضع أحكام شرعية لحفظ كرامة الإنسان	مثل تحريم الاستهزاء، والسخرية، والتنازير بالألقاب.	قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۚ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) [الحجرات: 11].

ثانياً: مبادئ الإسلام لتحقيق الكرامة الإنسانية

المبدأ	التفاصيل والصور	الدليل الشرعي
أ. الحرية	أعلى الإسلام من قيمة الحرية وجعلها حقاً	

المبدأ	التفاصيل والصور	الدليل الشرعي
	أساسياً للإنسان. ومن صورها: حرية الاعتقاد: حق اختيار الدين وممارسة الشعائر. التعبير وإبداء الرأي: ضمن ضوابط لا تؤدي لإيذاء الآخرين.	قال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) [البقرة: 256].
ب. المساواة بين الناس جميعاً	ساوى الإسلام بين الناس كافة، بصرف النظر عن الدين، واللون، والعرق، والنسب.	1. قال رسول الله ﷺ: «لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لَأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى. النَّاسُ مِنْ آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ». 2. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) [الحجرات: 13].
ج. الأمن	حرص الإسلام على توفير الأمن للإنسان في نفسه وماله وعرضه، ومنع الاعتداء عليه في جميع	قال تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

المبدأ	التفاصيل والصور	الدليل الشرعي
	الأحوال (شتم، سب، ضرب، إيذاء).	الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا [المائدة: 32].

الإثراء والتوسع (كرامة الإنسان بعد الموت)

الموضوع	التفاصيل والأحكام الشرعية المكفولة
شمولية الكرامة بعد الموت	لا تقتصر الكرامة الإنسانية على الإنسان في حياته، وإنما تمتدُّ إلى ما بعد وفاته.
أحكام كفالة كرامة الميت	شرع الإسلام العديد من الأحكام التي تكفل كرامة الإنسان بعد موته، ومنها: تغسيله وتطيبه تكفينه الصلاة عليه وتشيعه دفنه تعزية أهله